15me Année No. 708

Lundi — 27 — 1 — 1947

الرسالة

مجلة أسبوعية للآداب والعلوم والفنون

ARRISSALAH

Revue Hebdomadaire Litteraire Scientifique et Artistique

صاحب المجلة ومديرها ورئيس تحريرها المسئول
احمد حسن الزيات

الادارة
دار الرسالة بشارع السلطان حسين رقم ٨١ — عابدين — القاهرة
تليفون رقم ٤٢٣٩٠

بدل الاشتراك عن سنة
١٠٠ فى مصر والسودان
١٥٠ فى سائر الممالك الأخرى
ثمن العدد ٢٠ مليما

الاعلانات
يتفق عليها مع الإدارة

العـــدد ٧٠٨ «القاهرة فى يوم الاثنين ٥ ربيع الأول سنة ١٣٦٦ — ٢٧ يناير سنة ١٩٤٧» السنة الخامسة عشرة

رحم الله أودلف هتلر !

رب يوم بكيت فيه فلما صرت فى غيره بكيت عليه !

كان هتلر — سقى الله ضريحه إن كان له ضريح — رجلا صحيح النية صريح الرأى يقول لنفسه المكروبة بعد ما أجال النظر فى معاهدة فرساى : نحن جياع وفى رءوسنا الفكر ، وفى صدورنا العلم ، وفى أيدينا العمل ؛ والآخرون شباع وفى رءوسهم المكر ، وفى صدورهم الحقد ، وفى أيديهم السرقة ؛ فما الذى أجاع العالم وأشبع الجاهل ، وأفقر العامل وأغنى المحتال ؟

وفى ساعة من ساعات التجلى ، وفى حانة من حانات (ميونيخ) ألقى عليه الجواب أن الذى أسغب هنا وأتخم هناك ، إنما هو رأس المال ؛ ورأس المال لفظ معناه اليهود وسماسرتهم من هذه الطفيليات التى تعيش على دم المجتمع كما يعيش البعوض والقمل على دماء الناس . فإذا قُطعت (رءوس الأموال) قُطعت الألسنة التى تكذب ، والأيدى التى تسرق ، والأسباب التى تفرّق . وعلى ذلك حكم المرحوم بالإعدام على وايزمان ورينو وتشرشل ! ولو شاء ربك السلام للأرض والوئام للناس لما نقض هذا الحكم رزفلت واستالين . ولكنه لأمر يريده قضى أن يُشنق القاضى ويُطلق المجرم ! ولو كان فى قدَر الله أن يكون هتلر قاضى (نورمبرج) لما كان لفلسطين قضية ، ولا للسودان مشكلة ، ولا فى شمال أفريقية مأساة ، ولا فى الهند الصينية مجزرة .

مَن هؤلاء الملقون بجُثثهم على موارد السلمين فى مراكش والجزائر وتونس وطرابلس ، يخضمون أرزاقهم خضمَ الخنازير ، ويحتلون بلدانهم احتلال الصراصير ، ويفسدون أخلاقهم إفساد الأرَضة ؟ ومَن هؤلاء الوالغون فى النيل الطُّهور من منبعه إلى مصبه ، يسمونه بالجراثيم ، ويكدّرونه بالشوائب ، ويحرّشون على أهله التماسيح والأفاعى ؟ ومَن هؤلاء الجاثمون على صدور العرب فى فلسطين والعراق ، يُبيحون العدو ذِمارهم ، ويمنحون الغريب ديارهم ، ويتصرفون فى شؤونهم تصرف القيم السفيه ؟

هم الفرنسيون طلقاء الحلفاء وعتقاء القدَر الذين يزعمون أنهم أعلنوا حقوق الإنسان ، وأقاموا صروح الحضارة ، وعبّدوا طرق الثقافة ، وورثوا اليونان فى الآداب والرومان فى القوانين ! !

وهم الانجليز أموات دنكرك وأحياء العلمين وصنائع الحظ الذين لا يزالون يتبجحون بأنهم رسل الحرية وجنود الديمقراطية ومنقذو العالم من طغيان نابليون وغليوم وهتلر .

فليت شعرى متى تنكشف أغشية الغرور عن قلوب هؤلاء الساكين فيعلموا أنهم لم ينتصروا ، وأن خصومهم النازيين لم ينكسروا ؛ إنما انتصر الضمير الإنسانى فلن يجوز عليه خداع ، وانهزم الروح الاستعمارى فلن يغنى عنه بعد ذلك دفاع !

وما أجدر الذى يتنكر اليوم لمصر الكريمة أن يعرف أن الفَلك لا يجرى بأمره ، وأن البحر مهما ارتفع مدُّه فلا بد من جَزْره ! !

احمد حسن الزيات